



يَا قُدُسُ / نِزار قَبَّانِي

بَكَيْتُ.. حَتَّى انْتَهَتْ الدُّمُوعُ
رَكَعْتُ.. حَتَّى مَلَّنِي الرُّكُوعُ
يَا قُدُسُ، يَا مَدِينَةَ تَفُوحِ أَنْبِيَاءِ
يَا قُدُسُ، يَا مَنَارَةَ الشَّرَائِعِ
حَزِينَةُ عَيْنَاكِ، يَا مَدِينَةَ الْبُتُولِ
حَزِينَةُ حِجَارَةِ الشُّوَارِعِ
يَا قُدُسُ، يَا مَدِينَةَ تَلْتَفُ بِالسَّوَادِ
صَبِيحَةَ الْآحَادِ..
فِي لَيْلَةِ الْمِيلَادِ..
يَا دَمْعَةً كَبِيرَةً تَجُولُ فِي الْأَجْفَانِ
عَلَيْكِ، يَا لَوْلُؤَةَ الْأَدْيَانِ
مَنْ يُنْقِذُ الْإِنْجِيلَ؟
يَا قُدُسُ.. يَا قُدُسُ يَا مَدِينَةَ
يَا قُدُسُ.. يَا حَبِيبَتِي
وَتَفْرَحُ السَّنَابِلُ الْخَضِرَاءُ وَالْغُصُونُ
وَتَرْجِعُ الْحَمَائِمُ الْمُهَاجِرَةَ..
وَيَرْجِعُ الْأَطْفَالُ يَلْعَبُونَ
عَلَى رُبَاكِ الزَّاهِرَةِ..
صَلَّيْتُ.. حَتَّى ذَابَتِ الشُّمُوعُ
سَأَلْتُ عَنْ مُحَمَّدٍ فِيكَ وَعَنْ يَسُوعَ
يَا أَقْصَرَ الدُّرُوبِ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ
يَا طِفْلَةً، جَمِيلَةً، مَحْرُوقَةً الْأَصَابِعِ
يَا وَاحَةً ظَلِيلَةً مَرَّ بِهَا الرَّسُولُ..
حَزِينَةُ مَآذِنِ الْجَوَامِعِ
مَنْ يَقْرَعُ الْأَجْرَاسَ فِي كَنِيسَةِ الْقِيَامَةِ؟
مَنْ يَحْمِلُ الْأَلْعَابَ لِلْأَوْلَادِ؟
يَا قُدُسُ، يَا مَدِينَةَ الْأَحْزَانِ
مَنْ يُوقِفُ الْعُدَّانَ؟
مَنْ يَغْسِلُ الدَّمَاءَ عَنْ حِجَارَةِ الْجُدْرَانِ
مَنْ يُنْقِذُ الْقُرْآنَ؟
يَا قُدُسُ.. يَا مَدِينَتِي
غَدًا.. غَدًا.. سَيُزْهِرُ اللَّيْمُونُ
وَتَضْحَكُ الْعُيُونُ..
إِلَى السَّقُوفِ الطَّاهِرَةِ
وَيَلْتَقِي الْأَبَاءُ وَالْبَنُونَ
يَا بَلَدِي.. يَا بَلَدَ السَّلَامِ وَالزَّيْتُونِ